تمام المنة
في شرح أصول السُّنة

إعداد

أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

مصدر هذه المادة :



دار ابن خزيمة

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد :

فإن طلب العلم الشرعي من أفضل النوافل والقربات إلى الله سبحانه وتعالى الذي فيه رفع الجهل وإحياء للسُّنة وإماتة للبدعة والموفّق من سلك طريق العلم النافع ورُزق العمل الصالح واجتهد في الدعوة إلى الله عز وجل بالتي هي أحسن موافقاً لهدي نبينا محمد ولهذا تسابق طلبة العلم لحضور دروس العلماء الربانين ومن نعمة الله تبارك وتعالى علينا بأننا حضرنا شرح كتاب: «أصول السُّنة للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى»[1] لفضيلة شيخنا الشيخ خالد بن عبدالعزيز الهويسين حفظه الله تعالى ومساهمةً منَّا في إخراج بعض من علم شيخنا كتبنا واختصرنا هذه الورقات، وسميتها مجتهداً: «**تمام المنة في شرح أصول السُّنة**».

نسأل الله العلي القدير أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب والعمل المتقبَّل وأن يجعل أعمالنا وأقوالنا خالصةً لوجه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

---

1 (?) شرح هذا الكتاب في الدرس الأسبوعي المقام في جامع عاصم بن ثابت رضي الله تعالى عنه في محافظة الخرج من يوم الأربعاء الموافق 24/10/1424هـ إلى يوم الأربعاء الموافق 3/4/1426هـ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أجمعين. **كتبه الفقـــــير إلى عفو ربه القدير**
أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

قـال المؤلف رحمه اللـه: «حـدثنا الشـيخ أبو عبدالله يحـيى بن أبي الحسن بن البنَّا قـــــال: أخبرنا والــدي أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنَّا قـــال: أخبرنا أبو الحســـين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قـال: حــــدثنا عثمـــــان بن أحمد بن السـمَّاك قـال: حـدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الوهـــاب بن أبي العنـبر قـراءةً عليه من كتابه في شــهر ربيع الأول من ســنة ثلاث وتسعين ومائتين (293هــ) قـال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري البصري بـ (تنيس) قال: حـدثني عبـدوس بن مالك العطَّار قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول»:

* مسائل في كتـاب أصـول السُّـنة للإمـام أحمد بن حنبل رحمه الله:

1- اسم الكتاب أصول السُّنة لم ينفـرد بهـذا الاسم وحده بل وجدت كتب كثيـرة بهـذا الاسم منها أصـــــول السُّـــــنة للحافظ

الحُميدي شيخ الإمام البخاري رحمهما الله.

2- الأصول جمع أصل والأصل: «هو ما يتفرع عنه غيره وما يعتمد عليه غيره»، والأصل يشبه القاعدة وهي: «جملة اعتقاد السلف المبنية على الكتاب والسنة والذي لا يجوز مخالفته».

3- السنة هي: «أقوال وأفعال وإقرار النبي ﷺ» وقد يراد بها: «ما سار عليه أسلاف هذه الأمة بعد النبي ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم».

4- هذا الكتاب قد شَمِل اعتقاد أهل السُّنة جملةً وتفصيلاً بل شَمِلَ أصولها وقواعدها وأسسها.

5- ظاهر تراجم الإمام أحمد رحمه الله تقول: إن هذه الأصول كتبها بيده فهذا أوثق لأن بعض تراجم عبدوس رحمه الله فيها أنَّ الإمام أحمد كتبها إليه.

6- كونها مكتوبة من الإمام أحمد رحمه الله فهي جملة اعتقاده وما يعتقده السلف الصالح.

7- سند هذه الأصول سنداً متصلاً للإمام أحمد رحمه الله.

8- لا ينبغي لنا أن نعزو قولاً أو فعلاً من أقوال وأفعال السلف إلا بما صح عنهم خاصةً في المسائل العقدية والفقهية.

9- هذا الاعتقاد من الإمام أحمد رحمه الله عند التأمل نجد أنه مبني على ثلاثة أمور:

1- القرآن الكريم.

2- السُّنة الصحيحة.
3- آثـار السـلف الـذين معه ومن كـان قبله.

10- هل يوجد في هـذا الاعتقـاد شـيئٌ من الملاحظات؟

نعم وفي موضعين وسوف نبينهما إن شاء الله تعالى.

11- الــذين يــروون هــذا المعتقد يروونه ويحفظونه بدون شرح ولا يوجد شرحٌ له فيما نعلم.

12- تقـدم معنا أن الإمـام أحمد رحمه الله كتب إلى عبـــدوس رحمه الله هـــذا المعتقد لمكانته عنده.

13- لم يتضح لنا بـأن مؤلف هـذا الاعتقـاد سـماه بأصـول السُّـنة بل أخذ المسـمى من محتوى ما في الكتاب.

14- مؤلف هـذا الكتـاب لاشك أنه معـروف عند العامة والخاصة.

* مسـائل في الإمـام أحمد بن حنبل رحمه الله:

1- اســمه: أحمد بن حنبل الشــيباني رحمه الله ولد عام 164هـ.

2- يكنَّى بـــأبي عبد الله وهو ابنه الأكـــبر وشاركه في بعض الشيوخ.

3- اشــتهر الإمــام أحمد رحمه الله بــأمور منها:

أ - إمـــام في الحـــديث: بأنه يحفظ الأحاديث والآثـار الـتي يبلغ عـددها ألف ألف «مليون».

ب- إمام في السُّـنة: يكفي هـذا الكتـاب الذي معنا.

ج - إمام في الورع: قـال ابنه عبد اللـه: «أن أبي له أربعة عشر ليلة لم يأكل سويقة خشية أنه مسروق».

د - إمـام في الفقــه: قـال الإمــام أحمد رحمه الله: «كل ما عندي من الفقه فهو من الإمام الشافعي».

هـ- إمام في التواضع: سُئل الإمـام أحمد رحمه الله لمــاذا لا تفتخر بأصـــلك فقــال: «نحن قــومٌ مســاكين لــولا ســتر الله علينا لفضحنا».

4- للإمــام أحمد رحمه الله كلمــات مضــيئة منها ما قاله للذين يجادلون في الحديث: «اعطه الحديث ولا تجادله». ومنها أيضــاً أنه سُــئل رحمه الله بــأن الرجل يقـــول للكـافر أكرمك الله أو جـزاك الله خـيراً؟ فقـــال: «يجـــوز أن يقولها للكـــافر بنية إسلامه وهدايته».

5- توفي رحمه الله عام 241هـ وعمــره 77 سنة.

* مسائل في عبدوس بن مالك رحمه الله:

1- عبـدوس بن مالك العطّار يكنَّى بـأبي محمد وكان من الخاصة للإمـام أحمد رحمه الله.

2- عبدوس رحمه الله ثقة عدل.

3- عبــدوس له أســماء متشـــابهة وهي أربعة:

أ - عبدوس بن محمد.

ب- عبدوس بن مالك.

ج- عبدوس بن آدم.
د - عبدوس بن بشر
4- لم أقف على سنة وفاة عبدوس رحمه الله.

قال المؤلف رحمه الله: «أصول السُّنة عندنا»:

أي أصول السُّنة عند أهل الحديث.

قال المؤلف رحمه الله: «التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله والإقتداء بهم»:

* بدأ الإمام أحمد رحمه الله بالإقتداء بالصحابة دون ذكر التوحيد كما هو معروف عند المؤلفين ويرجع هذا إلى عدة أمور منها:

1- أن هذا المتن لم يستوفِ جميع الأصول.
2- أن التمسك بما كان عليه الصحابة فيه التوحيد.
3- ذكر الصحابة هو الأولى والأجدر في معرفة التوحيد.
4- لا يحفظ سند صحيح بأن أحداً من الصحابة بعد وفاة النبي شُك في عقيدته وإذا وجد الأثر فيرجع إلى أمرين هما:

أ - صحة الأثر.
ب- إذا صح سند الأثر وهذا قليل فإن له معنى وفهماً صحيحاً يخالف ما يفهمه الجاهل.

* جاء في حديث النبي أنه قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

المهـديين من بعـدي تمسـكوا بها وعضـوا عليها بالنواجـذ». فيـدل هـذا على شـدة التمسك.

* الصحابي: «هو من لقي النبي مؤمنـاً به ومات على ذلك وإن تخلل ذلك رده».

* مسـألة: هل يسـمى عيسى بن مـريم عليه الصلاة والسلام صحابياً لأنه رأى النبي في الإسراء والمعراج وهو حي وينزل في آخر الزمان ويحكم بشريعة محمد ؟

الجواب: يجوز أن نقول بأن عيسى عليه السلام صحابي ويشـرف بـذلك لأنه حي لم يمت وقد ذكر هـذا ابن حجر رحمه الله في الإصابة وغيره.

* قال الشافعي رحمه الله: «مات النبي عن أثني عشر ألف صحابي» فهـذا حصـرٌ منه رحمه الله.

* قـال ابن حجر رحمه اللـه: «لم نحصر عـدد الصـحابة لأن بعضـهم لم يـذكر عنهم ولم تكن له رواية».

* قـال الإمـام أحمد رحمه اللـه: «لو أن رجلاً يعمل الصالحات والطاعات لا تسـاوي بمن رأى النبي ».

* قال الله تعالى: [**لَقَدْ كَـانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْـوَةٌ حَسَـنَةٌ**] {الأحـزاب: 21} فالنبي قدوة ويقـال: أسـوة ويُقتـدى بالنبي إلا ما أختص به مثل:

1- زواجه بأكثر من أربع نساء.

2- وجوب قيام الليل عليه.

* نقتـدي بالصـحابة على وجه العمـوم ومن حيث التفصيل فلا لأن التفصيل فيه ما

هو مخــالف لنص النــبي ﷺ وهــذا يعــود إلى أمرين هما:

1- ربما لم يصل الصحابي إليه النص.

2- ربما لم يفهمه على فهمه الصحيح.

* الصـــحابة لهم طبقـــات من حيث الفضل:

1- كبـار الصـحابة ويشـمل أهل الفضل والعلم ومنهم: الخلفـــاء الأربعة والعشـــرة المبشرون بالجنة وأهل بــــــدر وأهل بيعة الرضوان والمهاجرون والأنصار.

2- صغار الصحابة ويشمل من هو صغير السـِّن وغـير ذلك وهم أقل درجة من كبـار الصحابة.

قـــال المؤلف رحمه اللــه: «وتــرك البدع وكل بدعة فهي ضلالة».

* معـنى الـترك: «التخلية والإبتعـاد عن الشيء».

* معنى البدعـة: «قـول أو فعل لم يـرد عن النبي ﷺ».

* قسَّم بعض أهل العلم البدع إلى: بدع محرمة وبــدع مكروهة وبــدع مباحة وبــدع مستحبة.

والصحيح: أن البدع وتقسـيمها باطل لأن البدعة هي بدعة وضلالة وكل محــدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

* البدعة أصلها إحداث شيء غير سابق قال تعالى: [**بَـدِيعُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**] {الأنعـام:101}ـ أي أحـدث شـيئاً سـبحانه وتعالى غير سابق.

* مـراد الإمـام أحمد رحمه الله بالبدعة هنا الإحداث في أمور الدين من قول وفعل لأن الـدين كامل قـال تعـالى: [**اليَـوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**] {المائدة:3}ـ وقـال رسول الله ﷺ: «**من أحـدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد**» وفي روايـــة: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**» فهـذه الآية وهـذان الحـديثان فيهما أصلان مهمان هما:

1- قمع جميع أنـواع البـدع من زيـادة ونقص في الدين.

2- صـلاحية الـدين الإسـلامي في كل مكان وزمان.

* قـال بعض أهل العلم: «البدعة أحب لإبليس من المعصـية» لأن صـاحب البدعة يعملها ويعتقد بأنها من الـدين وأما صـاحب المعصـــية يعلم أنها معصـــية ويرجو التوبة منها ولذا فإن البدعة أشد من المعصية.

* المبتدع لا يوفَّق للتوبة لأنه يعتقد بأنها من الدين إلا أن يشـاء الله وذلك بمعاشـرة أهل السُّنة وأخذ الحق منهم.

* قال الإمام أحمد رحمه الله: «اُتركـوا أهل البـــدع يموتــون على بـــدعتهم ولا تناقشوهم في بدعتهم ولا تردوا عليهم لكي لا تحيا وتنتشر البدعة بين الناس».

* قسَّم أهل الحديث البدعة إلى قسمين هما:

1- بدعة مفسقة: مثل: «بدعة المواليد» وصاحبها فاسق.

2- بدعة مكفرة: مثل: «دعاء الأموات» وصاحبها كافر.

* البدعة في الأعمال على قسمين هما:

1- بدع أعمال خاصة: وذلك إذا أراد الشخص أداء عمل عبادة لوحده.

2- بدع أعمال عامة: وذلك إذا أراد مجموعة أداء عمل عبادة مثل: ما يفعله الصوفية.

* أكثر البدع في الجنائز وفيها ما يقارب (180) بدعة في الوقت الحاضر.

* مسائل مهمة في البدعة:

1- الذي يقطع البدعة العناية بعلم السُّنة والعمل بها والدعوة إليها.

2- إذا ذهبت السُّنة لا تعود إلى يوم القيامة وأقامت مكانها بدعة.

3- إذا علم بالبدعة وعمل بها فقد أتى باباً من أبواب كبائر الذنوب.

4- إذا علم بالبدعة ولم يعمل بها ولكنه رضي بها فقد أتى باباً من أبواب كبائر الذنوب.

5- إذا علم بالبدعة ولم يعمل بها ولم يرضَ بها ولكنه لم ينكرها فله أحوال:

أ - إذا ترك الإنكار بعذر فلا شيء عليه.

ب- إذا ترك الإنكار تقصيراً وتهاوناً فقد أتى باباً من أبواب المحرمات.

6- إذا اشتبهت عليه أهي بدعة أم لا؟ فعليه أمور:

أ - ســــؤال أهل العلم المحققين ولاسيما أهل الحديث.

ب- رد الأمر إلى أصــله قــال الإمــام أحمد رحمه الله : «كل شـــــيء فيه شك تركه أولى».

ج- سـؤال الله عز وجل الهداية إلى ما أُختلف فيه.

قال المؤلف رحمه الله: «وترك الخصـــومات والجلـــوس مع أصـحاب الأهـواء وتـرك المـراء والجـــدال والخصـــومات في الدين».

* مـــراد المؤلف رحمه الله في قـــول الخصـومات أي خصـومات الـدين في قـول الحلال والحـرام وقـال الرسـول ﷺ ولم يقل وقال الصحابي ولم يقل وتسمى بالمجادلة.

* ورد لفظ المجادلة أو ما يقـــارب من معناها في القــرآن في ســبعة وعشــرين موضعاً أكثرها في شيءٍ مـذموم إلا بعضـها في ثلاثة مواضع وهي قوله تعــالى: [**قَـدْ سَــمِعَ اللَّـهُ قَـوْلَ الَّتِي تُجَادِلُـكَ**] {المجادلـة:1}، وقوله تعـالى: [**وَجَـادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**] {النحل:125}، قوله تعـالى: [**وَلَا تُجَـادِلُوا أَهْـلَ الكِتَـابِ إِلَّا بِـالَّتِي هِيَ أَحْسَـنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُـوا مِنْهُمْ وَقُولُـوا آَمَنَّا بِالَّذِي أُنْـزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْـزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِـدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**] {العنكبوت:46}.

* ثمـرات المجادلة تكـون سـيئة دائمـاً منها:
1- الشك والتشكيك.
2- الخروج من الملة.
* الســلف الصــالح يكرهــون المجادلة ومنهم الإمام أحمد رحمه الله.
* أوصى الإمــــــام أحمد رحمه الله من يجادل أهل البدع قائلاً: «ليس في ديننا شك وأعطه الدليل ولا تكلمه».

قــــــال المؤلف رحمه اللــــــه: «والسُّنة عندنا آثار رسـول الله والسُّـنة تفسِّـر القـرآن وهي دلائل القرآن»:

* السُّـنة عند أهل السُّـنة والجماعة كما قـال الإمـام أحمد رحمه اللــه: «هي آثــار رسول الله ».
* آثار الرسول على ثلاثة أقسام هي:
1- أفعاله.
2- أقواله.
3- تقريراته.
* أفعال النبي تنقسم إلى أقسام وهي:
1- أفعـــال تـــدل على الوجـــوب بدلالة أقواله.
2- أفعـال تـدل على الاسـتحباب بدلالة أقواله.
3- أفعال تدل على الإباحة بدلالة أقواله.
4- أفعال تدل على العادة بدلالة أقواله.

5- أفعال تدل على الخصوصية بدلالة أفعاله مثل: المواصلة في الصيام وزواجه والخلوة بالمرأة الأجنبية.

* هل كل ما سـكت عنه رسـول الله يسمى تقريراً؟
لا إلا إذا سـبق ذلك فعـلٌ أو قـولٌ من النبي فيكون تقريـراً مثـل: عـدم أكله من لحم الضب فقـال رسـول الله لخالد بن الوليد رضي الله عنـه: **«ليس بحـرام ولكن لا أجـده في نفسي»** رواه البخاري ومسلم.
* كيف تكـون محييـاً للسُّـنة ومميتـاً للبدعة؟
1- العلم بالسـنة والإحاطة بها بقـدر الإمكان.
2- الدعوة إلى السُّنة وعدم مخالفتها إلا بعذر شرعي بتركها.
3- الدعوة إلى السُّنة بعد العلم والعمل.
4- الصبر على تبليغ السنة.
5- المدافعة عن السُّـنة بـالأقوال والأفعال.
* قال ابن القيم رحمه الله: «تبليغ سُـنة النـبي أفضل من تبليغ السـهام في نحـور الأعـداء لأن تبليغ السـهام يفعله كثـيرٌ من الناس وأما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء».
* تفسـير القـرآن بـالقرآن يكـون بـأمور منها:
1- بأن الآية تفسر آية أخرى مبهمة.

2- البحث عن نصوص تفسير الآية.
3- الاستعانة بالكتب والمراجع التفسيرية.
* قال ابن حجر رحمه الله: «من نظر في تفسير ابن جرير وابن أبي حاتم وعبد ابن حُميد لا يضيع منه شيءٌ». والحافظ ابن كثير رحمه الله استفاد من هذه المراجع الثلاثة وهناك كتاب يجمعهم وهو الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي رحمه الله.
* تفسير الصحابي ينبغي فيه أمور:
1- تفسير كبار الصحابة يُعنى أكثر من غيره وهم الخلفاء الراشدون.
2- تفسير ما بعد كبار الصحابة مثل ابن عمر وابن عباس وغيرهما.
3- صحة السَّند إلى هؤلاء جميعاً.
* قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «إذا تعارض أقوال الصحابة في تفسير الآية فيكون هذا ليس اختلافاً جذرياً بل هو اختلاف تنوع لأن القرآن يأتي بهذا ويأتي بهذا».
* تفسير التابعين: «لا يُرد ولا يقبل بل يتحقق من السَّند وصحته».
* من كبار التابعين في التفسير:
طلاب عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ومنهم:
1- طاووس رحمه الله.
2- عطاء بن أبي رباح رحمه الله.
3- مجاهد رحمه الله.
* للقرآن عدة تفاسير هي:

1- تفسير القرآن بالقرآن.
2- تفسير القرآن بالسُّنة.
3- تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
4- تفسير القرآن بأقوال التابعين.
5- تفسير القرآن بأقوال تابع التابعين.
6- تفسير القرآن باللغة العربية.
7- تفسير القرآن بالرأي.
8- تفسير القرآن بالعقل.

«تفسير القـرآن بـالرأي والعقل لا يـنزل القرآن مكانه وهو أسلوب شنيع»

قال المؤلف رحمه الله: «وليس في السُّـــنة قيـــاس ولا تضـــرب لها الأمثـال»:

* تفسير القرآن والسُّنة بالإجمـاع أفضل من تفسير القرآن والسُّنة بالقياس.

قـــال المؤلف رحمه اللـــه: «ولا تـدرك بـالعقول ولا الأهـواء، إنما هو الإتباع وترك الهوى»:

* السُّـــنة تـــدرك بالنقل من الكتـــاب والسُّـنة الصـحيحة وأقـوال الصـحابة وذلك بشرط وهو صحة السَّند.
* قـال الشـعبي رحمه اللـه: «إذا جـاءك كلام الله وكلام رســول الله ﷺ فاجعله على رأسك وغــيره اجعله في الحمــام وتبــول عليه».

قــال المؤلف رحمه الله : «ومن السُّنة اللازمة التي من ترك منها

خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها، لم يكن من أهلها»:

* قولـــه: «من السُّـــنة»: أي من جملة اعتقاد السلف الصالح.

* قولـه: «اللازمـة»: أي الواجبة الـتي لا بد منها.

* قولـه: «خصـلة»: أي طريقة أو أمر أو شعبة إذا تركها أصبح كافراً.

قال المؤلف رحمه الله: «الإيمان بالقـدر خـيره وشـره والتصـديق بالأحـاديث فيه والإيمـان بهـا، لا يقـال: «لِمَ» ولا «كيـف» إنما هو التصـــديق والإيمـــان بها ومن لم يعــرف تفسـير الحــديث، ويبلغه عقلـه، فقد كُفي ذلك وأُحكم لـه، فعليه الإيمـان به والتسـليم لــه، مثل حديث: «الصادق المصـدوق» ومثل ما كـــان مثله في القـــدر، ومثل أحـــــاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الأســـماع، واســـتوحش منها المســــــــــتمع، وإنما عليه الإيمان بها وأن لا يردَّ منها حرفاً واحـــــداً، وغيرها من الأحـــــاديث المـــأثورات عن الثقـــات، وأن لا يخاصم أحـــــداً ولا ينــــاظره، ولا يتعلم الجـــدال، فـــإن الكلام في القــدر والرؤية والقــرآن وغيرها من السنن مكـروه، ومنهي عنـه، لا يكـــون صـــاحبه - وإن أصـــاب

بكلامه السُّـــنة - من أهلِ السُّـــنة حتى يدع الجدال ويسـلِّم ويـؤمن بالآثار»:

* أسـباب تحقيق الرضا بالقضـاء والقـدر خيره وشره:

1- معرفة النصـوص والآثـار الصـحيحة فـإن فيها شفاء القلوب من الشبهات.
2- التسليم المطلق لهذه النصوص.
3- اعلم أن القدر سر الله سبحانه وتعالى.
4- عـــدم الخـــوض والمجادلة في القـــدر مطلقاً.
5- من أراد الخـــوض والمجادلة في القـــدر فيجب رده وتوقيفه عنها.
6- أن تعلم أن ما أصـابك لم يكن ليخطـأك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.
7- يجب على كل مسلم ومسلمة غلق بـاب القضاء والقدر.
8- العلاج عند نزول الابتلاء: قـول «قـدر الله وما شاء فعل» رواه مسلم.

قـــال المؤلف رحمه اللـــه: «والقــــرآن كلام الله وليس بمخلوق، ولا يصح أن يقول: ليس بمخلـوق، قـال: فـإنَّ كلام الله ليس ببائنٍ منه، وليس منه شـيءٌ مخلـوق، وإيـاك ومنـاظرة من أحـدث فيـه، ومن قـال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال: «لا أدري مخلـوق أو ليس بمخلـوق وإنما هو كلام الله»، فهذا صاحب

بدعة مثل من قال: «هو مخلوق» وإنما هو كلام الله ليس بمخلوق»:

* قال أهل السُّنة والجماعة: «القرآن كلام الله منزَّل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود ومن قال غير ذلك فهو كافرٌ كفراً مخرجاً من الملة».

* تسمى صحف إبراهيم وموسى والتوراة والإنجيل والزبور وغيرها قرآناً لإنها تقرأ وإذا أطلق القرآن فإنه الكتاب الذي أنزل على نبينا محمد من الفاتحة إلى الناس.

* من شك في حرفٍ من القرآن فهو كافر كفراً مخرجاً من الملة.

* كلام الله يسمى كلام الله حتى وإن كتب في الصحف وحفظ في الصدور وكتب على السطور ومسحت الآيات وكتب غيرها فإن هذا كله يسمى كلام الله سبحانه وتعالى.

* دلت الأحاديث الصحيحة أن قبل يوم القيامة يرفع القرآن من السطور والصدور.

* وردت أحاديث مرفوعة إلى النبي معناها صحيح وأسانيدها غير صحيحة مثل حديث: «القرآن منزّل وليس بمخلوق».

* قوله: «فإن كلام الله ليس ببائن منه»: أي ليس منفصل من الله سبحانه وتعالى ولهذا يجوز الحِلف بكلام الله لأنه من صفة الله عز وجل.

* قوله: «إياك ومناظرة من أحدث فيه»: تحذير من المناظرة مع المبتدع مهما

كـــان عنـــده من العلم لأن ذلك من أعظم أســــــباب زيغ القلـــــوب ومن طلب منه المنــاظرة فليقل لــه: «نحن ليس في ديننا شك».

قـــــــــــال المؤلف رحمه الله : «والإيمــان بالرؤية يــوم القيامة كما روي عن النــــــــــبي ﷺ من الأحاديث الصحاح وأن النـبي ﷺ قد رأى ربه، فإنه مـأثور عن النـبي ﷺ صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، ورواه الحكم بن أبـان عن عكرمة عن ابن عباس، ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبـاس، والحـديث عنـدنا على ظـاهره كما جـاء عن النبي ﷺ، والكلام فيه بدعـة، ولكن نـؤمن به كما جـاء على ظـاهره، ولا نناظر فيه أحداً»:

* أجمع أهل السُّــــــــــنة والجماعة أن المؤمــنين يــرون ربهم يــوم القيامة و من خــالفهم في هـذا فهو من أهل البــدع ومن قال به فهو أحد إما:

1- أنه من أهل البدع وهو الغالب.

2- أنه من ينقل الكلام عن أهل البــــدع فاغتر به فأقره.

* جاء في صحيح مسلم بـأن الإنســان لا يرى ربه في الدنيا وذلك بقـول رسـول الله ﷺ: **«اعلمــوا أن أحــدكم لا يــرى ربه حتى يموت»**.

* من الممكن رؤية الله سبحانه وتعـالى في المنـام وصح بـذلك حـديثٌ في صـحيح البخاري بقـول رسـول الله ﷺ: «**إني رأيت ربي بأحسن صـــورة**» وكـــان ذلك بعد هجرته إلى المدينة.

* جـاء في سـنن الـدرامي قـول رسـول الله ﷺ: «**من رأى ربه في المنـام دخل الجنة**».

* مسائل في رؤية الله عز وجل:

1- إن رؤية المؤمنين لربهم في يـوم القيامة هو معتقد أهل السُّنة والجماعة.
2- جـاءت النصـوص الـواردة في الكتـاب والسنة الصحيحة على ذلك.
3- إن رؤية المؤمنين لربهم في يـوم القيامة مجمع عليها.
4- لا ينكر الرؤية في يـــــوم القيامة إلا أهل البدع.
5- التحقيق أن الرؤية للنـاس كافة المـؤمن والمنافق والكافر في يوم القيامة أو ذلك في العُرصات.
6- إن رؤية الله في الجنة لأهل الجنة أفضل النعيم وإن عـدم الرؤية لأهل النـار أشد عذاب عليهم.
7- المؤمنـون يـرون ربهم في الجنة مـتى شاؤوا وهي رؤية حقيقية وقال ابن القيم رحمه اللـــه: «إن للمؤمـــنين في الجنة أربعة أبواب منها باب لرؤية الله سـبحانه وتعالى».

8- الأحــاديث الــواردة في إثبــات الرؤية (300) حـديثاً بـاختلاف طرقها وأسـانيدها ومتنها.

9- التحقيق أن النــبي لم يــرَ ربه في ليلة الإســراء والمعــراج قبل الهجــرة إلى المدينة بقوله : **«نــــــوراً أنى أراه»** ورأى ربه في المنام بعد الهجرة بقوله : **«إني رأيت ربي بأحسن صورة»**.

قـــــال المؤلف رحمه اللـــــه: «والإيمان بالميزان يوم القيامـة، كما جـــاء: «يـــوزن العبد يـــوم القيامة فلا يـــزن جنـــاح بعوضة» وتوزن أعمال العباد كما جـاء في الأثر، والإيمان به والتصـديق بـه، والإعـراض عن من ردِّ ذلك وتـركُ مجادلته»:

* الإيمان بالميزان ورد إثباته في الكتاب والسُّـنة كقوله تعــالى: [**فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُـهُ**] {القارعــة:6} وقوله تعـالى: [**وَنَضَـعُ المَـوَازِينَ القِسْـطَ لِيَـوْمِ القِيَامَـةِ**] {الأنبيـاء:47} ومن الأحـاديث حـــديث أبي مالك الأشـــعري في صـــحيح مســــــــلم في قوله «والحمد لله تملأ الميزان».

*** قسَّـم أهل العلم الـذي يوضع في الميزان على ثلاثة أقسام هي:**

1- الصـحائف الـتي كتبت على الإنسـان في الدنيا.

2- الأعمال والأقوال.

3- الإنسان نفسه يوزن في الميزان.

* وزن الأعمـــال على نـــوعين في الميزان:

1- وزن أعمـال المؤمـنين فإما إلى جنة وإما إلى نار.

2- وزن أعمـــال الكفَّار ومصـــيرهم إلى النار ولكن ليعلموا بأن الله سبحانه وتعـالى لم يظلمهم وينظـروا إلى أعمـالهم ويقـروا بها.

* قال بعض أهل العلم ومنهم ابن قدامة المقدسي رحمه اللـــه: «بـــأن المـــيزان له كفتان ولسـان» وهـذا لم يثبت عن النـبي وهو أمر غيبي ولا يجوز الكلام فيه إلا بدليل والصـــحيح وعليه الأدلـــة: أن المـــيزان له كفتـــان الصـــحائف والأعمـــال والأقـــوال والإنسان نفسه فإن رجحت الحسنات دخل الجنة وإن ورجحت السيئات دخل النـار وإن تساوت ينظر إلى أعماله.

* أين يكون النبي في يوم القيامة؟

سأل علي بن أبي طـالب رضي الله عنه النـبي أين نجـدك في يـوم القيامة قـال: «**عند الصـــراط**» وإن لم نجـــدك قـــال: «**عند الميزان**» وإن لم نجدك قال: «**عند الحوض**». رواه أحمد في مسـنده وإسـناه حسن.

* لا يجـــوز تصـــوير رسم المـــيزان والصراط وغيرها من أمور الغيب وعلى من فعل ذلك التوبة وعلى من رآها أن ينقضـــها ويزيلها وصـــاحبها على خطر من دينه إلا أن يتوب لأنه تقوَّل على الله عز وجل.

قــال المؤلف رحمه اللــه: «وأن الله تعــالى يُكلِّم العبــاد يــوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والإيمان به والتصديق به»:

* من أصــول أهل السُّــنة والجماعة أن الله عز وجل يتكلم وهي صــفة ذاتية فعلية وهي صفة كمـال لله عز وجل وأنه سـبحانه وتعــالى تكلم وذلك بــالقرآن ويتكلم وذلك بأنه ينـــادي لأهل الســـماء أني أحب فلان وسوف يتكلم في يـوم القيامة وذلك ما من أحد إلا ســـيكلمه الله ليس بينه وبين الله ترجمان.

قــــال المؤلف رحمه اللــــه: «والإيمان بـالحوض وأن لرسـول الله حوضــاً يــوم القيامة تَــرِدُ عليه أمَّتــــــهُ عرضه مثل طوله مسـيرة شـهر، آنيته كعـدد نجـوم السماء، على ما صحت به الأخبـار من غير وجه»:

* مسائل في الإيمان بالحوض:

1- أجمع أهل السُّـنة والجماعة على الإيمـان والتصديق بالحوض.
2- أحاديث الحوض صحيحة متواترة.
3- دلت النصوص بأن لكل نبي حوضاً.
4- أعظم وأفضل وأشرف هذه الأحواض هو حوض نبينا .
5- بينت النصــوص الصــريحة الصـحيحة أن حـوض النـبي أحلى من العسل وأبيض

من اللبن آنيته عدد نجوم السـماء أطوله وعرضه مسيرة شهر.

6- أكثر النـاس وروداً على أحـواض أنبيـائهم هو حوض نبينا وأمته.

7- إلنبي ينتظر أمته عند الحوض.

8- أن من شـرب من هـذا الحـوض لا يظمأ بعدها أبدا.

9- اختلف العلماء في حوض النـبي هل هو قبل الصراط أم بعـده والأقـرب أنه قبل الصـــراط ولا يضر هـــذا الخلاف في الاعتقاد.

10- الإيمـــان بـــالحوض عقيـــدة يعتقــدها المســلم من جملة العقائد في الدين.

11- الكفــار والمنــافقون لا يــردون الحوض.

12- يستحب للمسلم أن يسأل الله أن يـــرد على الحـــوض ويشـــرب منه «نســـأل الله لنا ولكم أن نشـــرب من حوض نبينا ».

13- أصل الحــوض من نهر الكــوثر الذي أعطاه ربنا تبارك وتعالى لنبينا .

قال المؤلف رحمه الله «الإيمــان بعذاب القبر وأن هذه الأمة تفتن في قبورها وتُســأل عن الإيمــان والإســـلام ومن ربه ومن نبيـــه، ويأتيه منكر ونكير كيف شــاء الله عز وجل وكيف أراد والإيمـــان به والتصديق به»:

* مسائل في الإيمان بعذاب القبر:

1- أن عذاب القـبر ونعيمه من جملة اعتقـاد أهل السُّنة والجماعة.
2- أن من أنكر عـــذاب القـــبر ونعيمه يكفر كفراً أكبر مخرجاً من الملة.
3- دل على عــذاب القــبر ونعيمه الكتــاب والسُّنة الصـحيحة المتـواترة وأجمع أهل السنة والجماعة على ذلك.
4- الناس في القبر على ثلاثة أصناف وهم:
أ - صــنف عذابه في القــبر دائم وهم الكافرون والمنافقون.
ب- صنف لا يعذبون في القــبر لأنهم من أهل الجنة وهم المؤمنون.
ج- صنف يعذبون في القبر من المؤمنين ويرفع عنهم بالــدعاء لهم وإهــداء ثـــواب العمل الصالح.
5- دلت النصــوص الصــحيحة على أن عامة عـذاب القـبر في ثلاثـة: الغيبة والنميمـة والبول.
6- اختلف العلماء في الصـبيان هل يسـألون في القبر أم لا؟
أ - القول الأول: عمـوم النصـوص إنهم يسألون ويوفقون للإجابة وهذا هو الراجح.
ب- القول الثاني: لا يسألون.
7- الأنبياء والرسل لا يسـألون في القـبر لأن الأمم يسألون عنهم في قبورهم.
8- الرجال والنساء في قبورهم يسألون.
9- عذاب القبر ونعيمه من أمور الغيب الذي يجب علينا تصديقه والإيمان به.

10- في القبر إذا عذبت الروح عذب البدن وإذا نُعِّمت الروح نُعِّمَ البدن.

11- الكفار والمنافقون يسألون في القبر ولا يوفقون إلى للإجابة.

12- أفضل من تكلم في عذاب القبر الحافظ البيهقي رحمه الله في جزء مطبوع يسمى: «عذاب القبر وسؤال الملكين».

13- دلت النصوص الصحيحة أن إسم الملكين منكر ونكير وهما أسودان أزرقان.

14- دلت النصوص الصحيحة أن العمل يأتي الرجل في قبره.

15- ثبت عند مسلم وأحمد وغيرهما أن النبي ﷺ أمر بالاستعاذة من عذاب القبر ثلاث مرات ويتأكد في الصلاة.

16- هل الميت يعلم بمن يزوره عند قبره؟ قال ابن القيم رحمه الله: «بأن الميت في قبره يعلم بمن يزوره وينتفع بدعائه».

17- الزائر من الأحياء للأموات عند قبورهم إذا أراد السلام والدعاء عليه أن يستقبل وجه الميت والقبلة خلفه ويسلِّم ويدعوا له.

18- بعد التحقيق أن من السُّنة لزائر المقبرة أن يخلع نعليه عند دخوله للمقبرة كما فعل ذلك الإمام أحمد رحمه الله إلا إذا وجد العذر مثل: الحر

الشديد أو البرد الشديد أو الصــعوبة في الأرض فإنه يلبس نعليه.

19- قـال شــيخ الإســلام ابن تيمية رحمه اللـه: «زيـارة القبـور على نـوعين أحــدهما: زيــارة سُــنة مشــروعة وهي الــدعاء للميت والثانيــة: زيــارة بدعة ممنوعة وهي دعاء الميت والاسـتعانة به وهي زيارة شركية».

20- ذهب بعض المحــدثين على أن زيارة القبـور مكروهة وهو قـول ضـعيف وجمهــور العلمــاء على أنها سُــنة وهو الصحيح ويُؤجر فاعلها.

21- الأسـئلة الـتي يسـأل الإنسـان في قبره:

أ - من ربك؟ أي بتحقيق التوحيـد .

ب- ما دينك؟ أي بتعليم أمور دينك.

ج- من نبيك؟ أي بمعرفة النبي ومحبته وطاعته وإتباع سنته.

22- حكم تلقين الميت بعد وفاته مَن ربك ومَا دينك ومن نبيــك؟ القــول الأول: مبــاح والقــول الثـاني: مكــروه والأقـرب بأنه مكـروه والأحـاديث في أنه مبــاح مكذوبة وموضــوعة على النــبي وعن الصحابة وهي للبدعة أقرب.

قـــــال المؤلف رحمه اللـــــه: «والإيمــان بشــفاعة النــبي ، وبقوم يخرجـون من النـار بعـدما احـترقوا وصـاروا فحمـا، فيـؤمر بهم إلى نهر على بــــاب الجنَّة – كما جـاء الأثر - كيف شـاء اللـه،

وكما شـــاء، إنما هو الإيمـــان به والتصديق به»:

* أنواع شفاعة النبي ﷺ:
1- الشـــفاعة الكـــبرى لأهل الموقف بعد وقوفهم خمسين ألف سنة.
2- الشــفاعة لأهل الجنة ليــدخلوا الجنة بعد الحساب.
3- الشــفاعة لأهل الجنة في الجنة في رقي الدرجات العليا.
4- الشفاعة لعصاة الأمة بأن لا يدخلوا النار.
5- الشفاعة لقوم دخلوا النار ليخرجوا منها.
6- الشفاعة الخاصة لعمه أبي طالب.

قـــــــــال المؤلف رحمه الله : «والإيمــان أن المســيح الــدجَّال خــارج مكتــوب بين عينيه كــافر والأحـــاديث الـــتي جـــاءت فيه والإيمان بأن ذلك كائن»:

* مسائل في المسيح الدّجال:
1- اســمه المســيح الــدجَّال وعُــرف بــذلك وصحت الأحاديث فيه.
2- قال النووي رحمه الله: «ســمي المســيح الـــدجَّال بهـــذا الاسم لأنه يمسح الأرض كلها إلا مكة والمدينـــة» وفي رواية عند الإمــام أحمــد: «أن المســيح لا يطأ مكة ولا المدينة ولا بيت المقـــــــــدس ولا الطور».

3- قال النووي رحمه اللـه: «سـمي الـدجَّال بهــذا الاسم لأنه كــذَّاب وجمع كــذَّابون دجَّالون».
4- قـال النـووي رحمه اللـه: «الـدجَّال عـدو الله».
5- صـحت النصـوص الصـحيحة أن المسـيح الدجَّال أعور العين.
6- اُختلف أي العيـنين فيها عَــور؟ الصــحيح وبعد التحقيق أن العين اليمــــــــنى هي العوراء.
7- ليس معنى أنه أعور بأنه لا عين له ولكن لا يرى بها.
8- أجمع العلمــــاء وصـــحت النصــــوص أن المسيح الدجَّال كافر.
9- مكتوب على جـبين المسـيح الـدجَّال «ك ف ر» أي كافر.
10- الحكمة من ذلك ليقرأها كل مســلم حــتى وإن كــان لا يقــرأ لكي لا يفتتن به ويحذر منه.
11- صح عن بعض الصـحابة ومنهم عمر وجــــــابر رضي الله عنهما أن ابن الصيَّاد أنه المسيح الدجَّال وكانا يحلفـان بذلك كما في البخاري وغيره.
12- توقف جماعة من أهل العلم على أن ابن الصيَّاد هو المسـيح الـدجَّال بل صح عنه أنه توقف في ذلك.
13- أكـــثر العلمــــاء على أن ابن الصيَّاد ليس المسيح الدجَّال.
14- الدجَّال موجود في الدنيا كما في صحيح مسلم من حديث تميم

الداري رضي الله عنه ولا يعلم مكانه إلا الله عز وجل.

15- المسيح الدجَّال يخرج إذا غفل الناس.

16- جاء في بعض علامات الساعة أن لا يذكر المسيح الدجَّال ويُنسى.

17- قال النووي رحمه الله: «السلف الصالح يستحبون تلقين أحاديث الدجَّال على الصبيان ويعرفونها ويحذرون منه».

18- صح عن النبي كما في صحيح مسلم الأمر بالاستعاذة من فتنة المسيح الدجَّال في الصلاة.

19- لا يوجد للمسيح الدجَّال ذرية فهو فريد والديه.

20- المسيح الدجَّال من بني آدم.

21- يخرج المسيح الدجَّال في الأرض أربعين يوماً: يوماً كسنة ويوماً كشهر ويوماً كأسبوع وباقي الأيام كأيامنا هذه.

22- ورد في الأحاديث إذا خرج المسيح الدجَّال من أصفهان أكثر من يتبعه أهل البادية.

23- الذي يعصم من فتنة المسيح الدجَّال إذا خرج قراءة عشر آيات من سورة الكهف.

24- صح عند مسلم في صحيحه روايتان أول عشر آيات وآخر عشر آيات من سورة الكهف والتحقيق أنها أول عشر آيات.

-25 قال النووي رحمه اللــه: «فتنة المسيح الدجَّال من أعظم الفتن وينبغي للمسلم الاستعاذة منها».

-26 جـاء من فتنة المسـيح الـدجَّال أنه يـأمر السـماء أن تمطر فتمطر و إنه يمر على الأرض الخربة فيأمرها أن تخــرج كنوزها فتخــرج ما في بطنها وأنه يقتل الشاب ويعيده و أنه يدعي الربوبية كل هذا من أمر الله عز وجل.

-27 خروج المسـيح الـدجَّال قـريب كما دلت بذلك الأحاديث الصـحيحة حـتى ظن الصحابة أنه يخرج في زمن النـبي بقولهم: «ظنناه في طائفة النخل».

-28 الـــــدجال لا يـــــدخل مكة ولا المدينة ولا بيت المقـــدس ولا الطـــور وترتجف أراضـيها فيخــرج من كـان فيها من الكفار والمنافقين.

-29 إذا قيل أي فتنة أشد المســيح الــدجَّال أو يــأجوج مــأجوج؟ المســيح الدجَّال أشد فتنة من يأجوج ومأجوج.

-30 لماذا لم يذكر المسيح الــدجَّال في القرآن وهو أشد فتنة من غـيره وقد ذُكر يـأجوج ومـأجوج في القـرآن؟ قيـل: كي لا يختلط على النـاس اسم المسـيح الــــدجَّال مع اسم المســـيح عيسى بن مريم عليه السـلام وقيـل: أن عـدم ذكر المسـيح الـدجَّال لأن شـأنه حقـير وهـذا قـــول فيه نظر لأن في القـــرآن ما هو حقير وذُكر.

31- صح الحــديث عن النــبي ﷺ أن المسـيح الـدجَّال مكبَّل الأقـدام واليـدين وكلموه الصحابة كما في صـحيح مسـلم من حديث تميم الداري رضي الله عنه.

32- حديث تميم الـداري رضي الله عنه في صــحيح مســلم تكلَّم فيه بعض الحفَّاظ ســنداً ومتنــاً والتحقيــق: أنه حـديثٌ ثـابت وأن التعليلات لا تقـدح فيه وأقل أحواله أنه حسن أو أعلى من ذلك.

33- يســــتحب للمســـــلمين والمسلمات تحـذير النـاس من المسـيح الدجَّال لكي لا يقعوا في الفتنة.

34- أفضل من تــرجم للمســيح الــدجَّال وعــرض ســيرته وحاله الإمــام النــووي رحمه الله في كتابــه: «تهـذيب الأسماء واللغات».

قـــال المؤلف رحمه الله : «وأن عيسى بن مـريم عليه السـلام يـنزل فيقتله بباب لدٍّ»:

*** مسـائل في عيسى بن مـريم عليه السلام:**

1- اســمه عيسى بن مــريم عليه الســلام ينسب لامه ولا ينسب لأبيه لأنه لا أب له بسبب نفخ جبريل عليه السـلام في درع مريم عليها السلام.

2- جــواز أن ينسب الرجل لأمه حــتى وإن عُــرف أبــوه على حسب الضــرورة كما ورد في أسماء السلف وغيرهم.

3- عيسى بن مريم عليه السلام نبي رسول أيده الله بمعجزات خارقه في عصره.
4- اختلف العلماء في مدة الحمل قال جماعة: «تسعة أشهر» وقال آخرون: «ثمانية أشهر» وقال آخرون: «ستة أشهر» وقال آخرون: «ساعة واحدة» والتحقيق أنها مدة الحمل المعروفة.
5- اختلف العلماء في عمر مريم عليها السلام عند الحمل قال جماعة: «عشر سنين» وقال آخرون: «خمسة عشر سُنة» ولم يأتِ نصٌ صريحٌ بذلك ولا يضر عدم معرفة عمرها.
6- من معجزات عيسى بن مريم عليه السلام إحياؤه للأموات وقال المؤرخون: «أنه أحيا ابن العجوز بعد دفنه بعدة أيام وعاش بعدها» وقال آخرون: «أنه أحيا سام بن نوح» وقال آخرون: «أنه أحيا العزير».
7- من معجزات عيسى بن مريم عليه السلام أنه يبرئ الأكمه أي الأعمى من ولادته ومن طرأ عليه العمى وكذلك يبرئ الأبرص.
8- قال المؤرخون: «اشتهرت معجزات عيسى بن مريم في وقت ظهور الطب واشتهاره».
9- ثبت بأن من يقتل المسيح الدجَّال هو عيسى بن مريم عليه السلام كما ثبت بالأحاديث الصحيحة المتواترة.

10-صحت الأحاديث أن عيسى بن مريم عليه السلام يقتل المسيح الدجَّال بحربه معه وقيل: أنه إذا رآها ذاب كما يذوب الملح في الماء وذلك عند باب لدِّ وهي قرية في فلسطين.

11-اختلف العلماء هل وقت نزول عيسى بن مريم يولد له؟ ورد في ذلك أحاديث وينظر فيها.

12-وردت أحاديث وآثار أن عيسى بن مريم عليه السلام يدفن في حجرة النبي مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهم ولكن أسانيدها ضعيفة.

13-صحت الأحاديث أن عيسى بن مريم عليه السلام ينزل من السماء واضعاً يديه على ملكين وذلك عند صلاة الصبح عند المنارة الشرقية بالشام كما في صحيح مسلم وغيره.

14-يصلي عيسى بن مريم عليه السلام الفجر خلف رجل من أمة محمد قيل: إنه المهدي.

15-ينزل عيسى بن مريم عليه السلام مقسطاً عدلاً وحكماً لم ينزل نبياً ولا رسولاً بل بحكم شريعة محمد .

16-ينزل وعمره ثلاث وثلاثون سنة مثل عمره حينما رفعه الله عز وجل.

17-إذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام بأي شيء يحكم من شريعة محمد من المذاهب أو السُّنة أو القرآن؟ الأجوبة كثيرة فمنها:

أ - يعطى فهم القـــرآن لأن فيه كل شيء ويعمل به.
ب- يلهم الأحاديث الصحيحة ويعمل بها.
ج – أما أنا فأقول في هذا «الله أعلم».

18-أحــاديث نــزول عيسى بن مــريم عليه السـلام متــواترة فيها سـتون حـديثاً أو يزيد وخُـــرِّج بعضـــها في الصـــحيحين وغيرهما.

19-جاءت أحاديث في المسانيد والسنن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغـيره أن عيسى بن مـريم عليه الســلام يمر بقبر النبي ويسلم عليه.

20-قــال أبو هريــرة رضي الله عنــه: «من أدرك منكم عيسى بن مـــريم فليقل إن أبا هريرة يقرؤك السـلام» رواه الحـاكم في المستدرك.

21-وردت أحاديث أن عيسى بن مـريم عليه الســـــلام يحج الـــــبيت بعد نزوله من السماء.

22-تمتلأ الأرض في زمانه عـــدلاً وقســـطاً وينقطع الظلم بســـبب حكم عيسى بن مريم عليه السلام.

23-صنف السيوطي رحمه الله بسبب كـثرة الأســــئلة عن عيسى بن مـــــريم عليه السلام كتاباً سـماه: «نـزول عيسى آخر الزمان».

24-تـرجم له الإمـام النـووي رحمه الله في كتابه: «تهذيب الأسـماء واللغـات» وهي ترجمة لا بأس بها.

قـــال المؤلف رحمه اللـــه: «والإيمـــان قـــول وعمل يزيد وينقص، كما جـــاء في الخـــبر «أكمل المؤمـنين إيماناً أحسـنهم خُلُقـاً» و «من تـرك الصـلاة فقد كفـر» وليس من الأعمـال شـيء تركه كفر إلا الصـــلاة، من تركها فهو كافر وقد أحلَّ الله قتله»:

* عند أهل السُّنة والجماعة بأن الإيمــان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي ومن قال غير هذا فإنه من أهل البدع.

* قال بعض السلف: «أن الإيمـان ينقص حـــتى يبقى مثل الشـــعرة وذلك بســـبب المعاصي»

* قـال بعض الســلف: «إذا ســبحنا الله زاد الإيمان وإذا غفلنا نقص الإيمان».

* وردت أحـاديث مرفوعة بـأن النـبي قـال: «**الإيمـان يزيد بفعل الطاعـات وينقص بالمعاصـي**» والتحقيق أنها غـير صحيحة ولم تثبت ولكن معناها صحيح.

* كَره العلمـاء قـول الإيمـان مخلـوق أو غير مخلوق فالأفضل السكوت عنه.

* يُعـــرَّف الإيمـــان عند أهل السُّـــنة والجماعة: «قول باللسان واعتقـاد بالجنـان وعمل بالأركـــــان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية».

* مسائل مهمة في حكم تارك الصلاة:

1- من صـلى وقتـاً وتـرك وقتـاً فكـان عـدد الصـلوات الـتي صـلاها أكـثر من عـدد

الصلوات التي تركها فحكمه بأنه كافر مرتد.

2- من صلى أوقاتاً وترك أوقاتاً فكان عدد الصلوات التي صلاها تساوي عدد الصلوات التي تركها فحكمه بأنه كافر مرتد.

3- من صلى أوقاتاً وترك أوقاتاً فكان عدد الصلوات التي صلاها أقل من الصلوات التي تركها فحكمه بأنه كافر مرتد.

4- من عُرف بأنه تارك للصلاة وتيقن من ذلك فإنه لا يُغسَّل ولا يُكفَّن ولا يُصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.

5- من قال بأن من ترك الصلاة وهو يعلم بوجوبها لا يكفر هذا قول ترده النصوص الصريحة الصحيحة.

6- الكافر وتارك الصلاة يجوز تشريحهما والتعليم عليهما في الجامعات والكليات وغيرها لأنه لا كرامة لهما ويرميان في الخلاء ويحثا عليهما التراب.

قال المؤلف رحمه الله: «وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدَّمهم أصحاب رسول الله ولم يختلفوا في ذلك، ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى الخمسة: علي بن أبي طالب، والزبير، وعبد

الـرحمن بن عـوف، وسـعد، وطلحـة، كلهم للخلافة، وكلهم إمـام، ونـذهب في ذلك إلى حـديث ابن عمــر: «كنَّا نعـــدُّ ورســـول الله حيٌّ وأصـــحابه متـــوافرون: أبو بكـــر، ثم عمـــر، ثم عثمـــــان، ثم نســـــكت»، ثم من بعد أصـــحاب الشـــورى أهل بـــدر من المهاجرين، ثم أهل بـدر من الأنصـار من أصـحاب رسـول الله على قـدر الهجـــرة والســـابقة أولاً فـــأولاً ثم أفضل النـــاس بعد هـــؤلاء أصـــحاب رسول الله القرن الـذي بُعث فيهم كل من صحبه سنة أو شهراً أو يومـاً أو ســاعة ورآه فهو من أصــحابه، له من الصـــحبة على قـــدر ما صـــحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه نظرة، فأدناهم صحبة أفضل من القرن الـذي لم يَـرَوْهُ ولو لقـوْا الله بجميع الأعمـال ؛ كـان هـؤلاء الـذين صحبوا النـبي ورَأوهُ وسـمعوا منـه، ومن رآه بعينه وآمن به ولو ســـــاعة أفضل ـ لصـحبته ــ من التـابعين ولو عملوا كل أعمال الخير»:

* مسـائل في أبي بكر الصـديق رضي الله عنه:

1- اسـمه عبد الله بن عثمـان بن عـامر بن عمـــــرو بن كعب بن أسد بن مـــــرة القرشي التيمي يلتقي مع نسب النـبي في «مرة».

2- أكـثر العلمـاء على أن اسـمه: «عبد الله بن عثمان» وهو الصحيح وبعضـهم قـالوا اسـمه: «عبدالله بن عـتيق» وهو قـولٌ ضعيف.

3- عثمــان والد أبي بكر اســمه: «قحافــة» أسـلم وعمـره تسـعون سـنة وورث ابنه وهو الأول في الإســلام الــذي رأى ابنه خليفة للمسلمين.

4- اسم عتيق صفة لأبي بكر الصــديق وذلك لأمور منها:
أ - عتاقة وجهه في حسنه وجماله.
ب- سلامة نسبه من شيء يقدح فيه.
ج- عتقه من النار.

5- ولد بعد عام الفيل بعد ولادة النبي .

6- عدد الأحـاديث الـتي رواها (142) حـديثاً ذكر ذلك النــووي والســيوطي رحمهما الله.

7- أجمع المسـلمون قطعيـاً على أنه أفضل الصـحابة من غـير مقارنة مع غـيره دلت النصوص من الكتـاب والسـنة الصـحيحة وآثار السلف على ذلك.

8- أجمعت الأمة قطعيــــــاً على أنه أولى بالخلافة من غيره.

9- من قال أن غــيره أولى بالخلافة منه فهو أمرٌ محدثٌ بالدين ويخشى على قائله.

10- الصــحيح من أقــوال العلمــاء الــتي دلت النصـوص والآثـار الصـحيحة على أن من سبَّه أو قـدح فيه فإنه كـافر مرتد عن الــدين ويعطى أحكــام الــردة والمرتد.

11- يكفي من فضـــــائل أبي بكر الصديق أنه سـبق في كل خـير وفضـيلة جاءت بها الكتاب والسنة.

12- اشتهر أبو بكر الصـديق بـأمور منها:

أ - نصحه للأمة.

ب- ســـعة علمه وهو أعلم رجـــلٍ من الصحابة.

ج - سـرعة دمـوع عينيه وصـحت بـذلك الأحاديث.

د- تــوفي وعمــره كعمر النــبي (63) سنة.

13- جمع بعض العلماء في فضـائل أبي بكر الصـــديق ومنهم ابن الجـــوزي رحمه الله في جـــزء مفـــرد ســـماه: «فضـائل أبي بكر الصـديق» فيه قرابة أربعين حديثاً منها الصحيح والضعيف.

14- بعد التحقيق فـإن فضـائل أبي بكر الصديق في أكـثر من أربعين حـديثاً مدونة في الصـحيح والسـنن والمسـانيد والأجزاء الحديثية.

15- من كـــثر فضـــائل أبي بكر الصـديق يشـعر بأنه نفـرد عن الصـحابة في الفضل.

16- روى الخطيب البغـدادي رحمه الله بسنده عن محمد بن عبادة أنه قال: «لم يحفظ القرآن من الخلفاء إلا عثمان بن عفـان والمـأمون» فقـال السـيوطي رحمه الله معلقـاً: «الصـحيح أن أبا بكر الصـــديق وعلي بن أبي طـــالب حفظا

القرآن».

17- دفن أبو بكر الصديق بجوار النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها في عام 13هـ.

18- أُختلف في وضع قبره بجوار النبي ﷺ:

أ - عن يمين النبي ﷺ وعن يسار عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ب- عند رأس النبي ﷺ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عند رجليه.

ج- عن يمين النبي ﷺ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن يمينه وهو القول الصحيح.

19- جاءت أحاديث في إسنادها ضعف أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من يدخل الجنة بعد النبي ﷺ.

20- قال ابن تيمية رحمه الله: «أتفق العلماء والناس والأمة على أن الخلافة لأبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ومن قدم علياً على عثمان فهو أضل من حمار أهله».

21- جاءت أحاديث موضوعة في ذكر فضائل أبي بكر الصديق لا يجوز الاعتماد عليها ولا روايتها إلا على سبيل التوضيح على أنها لا تصح.

22- مما يحسن قراءته في ترجمة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه كتب كثيرة منها: أُسد الغابة في مناقب الصحابة وسير أعلام النبلاء والإصابة في تمييز الصحابة وغيرها.

23- لو تكلمنا عامــاً كــاملاً نــذكر فضائل أبي بكر الصــديق رضي الله عنه ما وفينــاه حقه وأن حبــهُ من الإيمــان فكلما ازداد حبك له ازداد حبك لله ولرسوله ولذا جاء حديثٌ بـأن النـبي قال: «**أبو بكر لم يسؤني قط**».

* مسـائل في عمر بن الخطـاب رضي الله عنه:

1- عمر بن الخطــــاب القرشي معــــروف ويســمى الفــاروق لأنه فــرَّق بين الحق والباطل.
2- أجمعت الأمة بأنه يســـــتحق الخلافة بعد أبي بكر الصديق.
3- عمر بن الخطـاب هو الـذي أشـار بخلافة أبي بكر الصديق.
4- روى عمر بن الخطاب (539) حــديثاً في الصحيحين والمسانيد وغيرهما.
5- قُبر بجـانب أبي بكر الصـديق رضي الله عنهما.
6- الأحـاديث الـواردة في فضـائله تزيد على أربعين حديثاً.
7- اشتهر عمر بن الخطاب بأمور منها:
أ - كــثر بكــاؤه حــتى ظهر على خديه خطان.
ب- يحب أن يقف على الأمر بنفسه.
ج- قوته في الحق.
8- قال ابن عباس رضي الله عنهمـا: «ذهب عمر بن الخطاب بتسعة أعشار العلم».

9- قال مجاهد رحمه الله: «كنَّا نتحـدث بـأن الشـياطين في زمن عمر بن الخطـاب مصفَّده وبعد وفاته انتشروا».
10- أبو بكر الصـديق وعمر وعلي توفوا وأعمارهم مثل عمر النـبي (63) سنة إلا عثمان ابن عفان تـوفي وعمـره بضع وثمـانون سـنة «قـال أهل اللغة أن البضع من ثلاثة إلى التسعة».

* مسـائل في عثمـان بن عفـان رضي الله عنه:
1- أنه أولى بالخلافة من علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.
2- أنه رجلٌ ناصح للأمة وسـليم الصـدر على المؤمنين.
3- أنه قليل الكلام وذكر السـيوطي رحمه الله أن رواياته (146) حديثاً.
4- أنه أول من جمع النـاس على قـراءة واحدة في القرآن الكريم.
5- إنه كان يحفظ كتاب الله كاملاً.
6- أنه أول من اقتطع للنـاس بما يسـمى «العطايا».
7- انه أول من سـنَّ الأذان الأول في يـوم الجمعة.
8- أنه أول من أغلق عليه في الكلام وهو على المنبر في يوم الجمعة.
9- أنه رجـلٌ تسـتحي منه الملائكة وما هو السـبب في هـذا؟ لأنه كثـير الإيمـان والعلم والعمل الصالح.
10- أنه كـان يحب حقن دمـاء

المســلمين وفي قصة وقعت له مع أبي هريــرة رضي الله عنــه: «عنــدما أراد الخـوارج قتل عثمـان قـال أبو هريـرة يا أمير المؤمنين أدفع عنك هؤلاء فقال له: أكسر رأس ســـــــيفك أتريد أن تقتل مؤمناً».

11- عثمــان بن عفــان رضي الله عنه في زمانه أفضل من الملائكة.

12- ذكر ابن خيـاط وهو من شـيوخ البخاري قصَّة قتل عثمان بن عفان رضي الله عنـــــه: «فعنـــــدما حوصر في بيته أربعين يومـاً ولم يخـرج منه دخل رجـلٌ على عثمـــــــان فأمسك بلحيته يريد أن يقتله فقـال له عثمـان: دعها فـإن أبـاك كان يكرمها فخرج من الـبيت ودخل أهل البــدع وقتلــوه وســقط دمه على قوله تعالى: [**فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللـهُ**] {البقـرة: 137}. وهو يقرأ كتاب الله والمصـحف بين يديه».

13- من خـرج بمقتل عثمـان بن عفـان رضي الله عنه يخشى عليه الـــردة ويحشر مع المسـيح الـدجَّال حـتى وإن لم يعاصـره وكذلك من قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

14- وردت فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه وجـــاءت في الصـــحيح وسميت: «فضائل عثمـان» منها قوله ﷺ: **«عثمان في الجنة»**.

15- لم يحصل لأي رجـــــــــلٍ في العالمين بأنه تزوج بنـتي نـبي إلا عثمـان

بن عفـــان فإنه تـــزوج رقيه وبعد وفاتها تزوج أم كلثوم رضي الله عنهم.

* مســـائل في علي بن أبي طـــالب رضي الله عنه:

1- إجمــــاع المســـلمين بأنه رابع الخلفــــاء الراشدين.
2- الصحيح أن فضيلته بعد عثمـان بن عفـان رضي الله عنهما.
3- أنه خليفة وليس بملك وبموته انقطعت الخلافة التي أخبر عنها رسول الله ﷺ.
4- روى ما يقارب (589) حديثاً.
5- الرافضة غلت فيه وجعلـوه إلهـاً وهـؤلاء كفار بإجماع المسلمين.
6- إن كثيراً من فضائل علي بن أبي طـالب رضي الله عنه وضعوها الرافضة.
7- قــــال ابن القيم رحمه اللـــــه: «كــــذب الرافضة على علي بن أبي طـالب وأهل البيت ما يقارب ثلاثين ألف حديثاً».
8- أنه هو الذي قاتل الخوارج وقتلوه.
9- اشتهر علي بن أبي طالب بأمرين مهمين وهما:

أ - سـعة علمـه: «قـال لأصـحابه وهو يضرب صدره: هنا العلم لو أحد يأخذه».

ب- قوته وشــجاعته على أعــداء اللـــه: «فتح خيبر ولم يفتحها قبله أحد وكـان يقتل من الأعــــداء في المعركة قرابة ســــتين رجلاً».

10- الـذي قتل علي بن أبي طـالب رجلٌ من الخـوارج يسـمى عبد الـرحمن بن ملجم المرادي بسيف مســموم وهو

خارج يصلي صلاة الصبح في عام (40هـ) وقال عبدالرحمن بن ملجم عندما قتل علي بن أبي طالب: «فزت ورب الكعبة».

11- كان علي بن أبي طالب من أفضل القضاة بين الصحابة.

12- كان يتزوج النساء وولد له من فاطمة: «الحسن والحسين ومحسِّن» وقال الإمام أحمد في مسنده: «محسِّن بن علي بن أبي طالب مات وهو صغير» وتزوج من جارية وولد له منها: «محمد» ويسمى: «محمد بن الحنفِية» نسبة لأمه وهو من التابعين وتعظِّمه الرافضة.

قال المؤلف رحمه الله: «والسمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البرِّ والفاجر، ومن وَليَ الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به، ومن عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسُمِّي أمير المؤمنين والغزو ماضٍ مع الأمراء إلى يوم القيامة -البرِّ والفاجر- لا يُترك وقسمة الفيء وإقامة الحدود إلى الأئمة ماضٍ ليس لأحدٍ أن يطعن عليهم ولا ينازعهم ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة، من دَفَعها إليهم أجزأت عنه براً كان أو فاجراً»:

* السمع والطاعة للأئمة ولأمير المؤمنين من جملة اعتقاد أهل السُّنة والجماعة.

* الإمام أحمد رحمه الله لم يذكر السمع والطاعة بلا معصية لأن ذلك معلوم في الدين ولا يخفى على أحد.

* مسائل في السمع والطاعة لولي الأمر:

1- استحضار النصوص الواردة من الكتاب والسنة الصحيحة في السمع والطاعة لولي الأمر.

2- فهم النصوص الواردة على فهم السلف الصالح وهم القرون المفضلة ومن سار على نهجهم من أهل العلم والتحقيق.

3- لا ينبغي لأي أحد من الناس وخاصة العوام وجُهَّالهم ليِّ النصوص عن ظاهرها أو عدم فهمها الفهم الصحيح.

4- ما أشكل في هذه النصوص يجب الرجوع فيه إلى أهل العلم والتحقيق والرأي الثاقب وأهل البصيرة الصحيحة.

5- كره الإمام أحمد رحمه الله ذكر الآثار والأحاديث التي فهم من ظاهرها الخروج على الأئمة لأنه لا يوجد نصٌ صحيحٌ صريحٌ إلا بما قاله رسول الله ﷺ: **«إلا أن تجدوا كفراً بواحاً»** وأيضاً يجب فهم هذا النص فهماً صحيحاً.

6- أن النصوص الواردة ولا سيما السُّنة الصحيحة في السمع والطاعة لمن ولاّه الله أمر المسلمين بغير معصية لله سبحانه وتعالى بلغت نحو تسعين أثراً وحديثاً وعلى اختلاف صحتها وضعفها في السند والمتن.

7- الحافظ ابن أبي عاصم رحمه الله روى في: كتاب السُّنة نحو (90) أثراً وحديثاً.

8- يجب السمع والطاعة لولي الأمر حتى وإن كان عبداً حبشياً تأمَّر على المسلمين بالسلاح وقهرهم فيجب السمع والطاعة ولا يجوز الخروج عليه لقوله ﷺ: «**عليكم بالسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبدٌ حبشي رأسه كزبيبة**».

9- لا يجب السمع والطاعة لولي الأمر إذا كان فيه معصية لله وإما إذا كان مكروها فالصحيح أن المأمور يراعي المصلحة عل حسب ما يترتب عليه.

10- هذه بعض الآيات والأحاديث والآثار في السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله وهي: قال الله تعالى: [**أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**] {النساء:59}ـ الولي هنا على ثلاثة أقوال:

أ - القول الأول: العلماء فطاعتهم واجبة.

ب- القول الثاني: الأمراء.

ج- القول الثالث: وهو الصحيح وأنهم العلماء والأمراء ويجب طاعتهم إلا في معصية الله عز وجل.

11- جاء في الحديث الذي خرَّجه الإمام أحمد والدارمي وأبو عاصم عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال: «جاءني رسول الله ﷺ وأنا مضطجع في المسجد وضربني برجله فقال: «**أرأيت**

إن أُخــرجت من المســجد فمــاذا تفعـــل؟» فقلت: أذهب إلى الشــــام. فقــال رســول الله : «**وإن أخــرجت من الشــــام؟**» فقلت: أعــــود إلى المســجد. فقــال رســول الله : «**وإن أخرجت من المسجد؟**» فقلت: أسل سـيفي وأقـاتلهم. فقـال رسـول الله : «**أخـبرك بشـيء أفضل مما تفعله وهو أن تســــــمع لهم وتطيعهم وتنســــاق من حيث ســـاقوا بلا معصية**».

12- قــال شــيخ الإســلام ابن تيمية رحمه الله : «ولا يكــــاد يُعــــرف طائفة خــرجت على ذي ســلطان إلا كــان من الفساد أعظم من الفسـاد الـذي أراد أن يزوله فـالواجب أن تكـون الإمـارة دينـاً يدان به ويتقـرب إلى الله بها ولا تكـون الإمارة رئاسة وتسلط على الناس».

13- قـــــال الشــــيخ محمد بن عبـــدالوهاب رحمه اللـــه: «أن الجاهلية يرون السمع والطاعة لولي أمرهم مذلة فجـــاء الـــدين بخلاف ما هم عليه وذلك بالســـمع والطاعة والصــبر عليهم وإن ظلمـــوا ولكن يناصـــحون لأن الـــدين النصيحة».

14- قــال شــيخنا الشــيخ بن بــاز رحمه اللـــه:«لا يجــوز إظهـــار عيــوب الأمـــراء على المنــــابر لأن ذلك خلاف السُّنة والآثار الصحيحة».

15- قال السلف: «ستون سنة في ولاية أمير فاجر خيرٌ لنا من يوم واحد بلا أمير»ِ

16- قال أبو نعيم الأصفهاني رحمه الله: «لو أني أعلم بأن لي دعوة مجابة لدعوتها للأمير لأن في صلاحه صلاح الناس».

17- يروى بأن الأمام أحمد رحمه الله قال: «لو أن لي دعوة مجابة لدعوتها للإمام» هذه رواية إسنادها ضعيف.

18- قال البربهاري رحمه الله: «من علامات أهل السُّنة الدعاء لو لي الأمر ومن علامات أهل البدع الدعاء على ولي الأمر».

19- قال شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: «إن الفتنة تحصل في إنكار المنكر على ولي الأمر علانية هذا ما وقع في قصة قتل عثمان بن عفان».

20- السمع والطاعة لولاة الأمر في الظاهر والباطن بأن لا يكون هناك غيبة ولا نميمة.

21- ورد في السُّنة في طاعة ولي الأمر ثلاث صيغ أمر وهي: اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا.

22- ورد حديثٌ عند الطبراني وابن أبي عاصم قوله ﷺ: **«من دخل على أمير يريد توقيره واحترامه فهو ضامن»**. ومعنى ضامن في الحديث على معنيين هما:

أ - ضامن الجنة.
ب - ضامن مغفرة الذنوب.

23- مسألة مهمة في النصح لولي الأمر سواءً استجاب أو لم يستجب وهي: «إذا قدمت النصيحة لولي الأمر لا تفشي ما حدث بينكم أمام العامة إلا إذا كان المكان خاص وفيه مصلحة».

24- قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فيمن دفع الصدقات لولي الأمر وصرفها في غير مصلحة: «أدفعها إليهم حتى وإن قلدوا بها الكلاب».

25- قال شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله:«الحجاج من أظلم الناس وذلك بما فعل بالصحابة والتابعين» فإذا ذكر ذلك شيخنا رحمه الله بكى.

قال المؤلف رحمه الله: «وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاَّه جائزة باقية تامَّة ركعتين، من أعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسُّنة ليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا برِّهم وفاجرهم، فالسُّنة بأن يصلي معهم ركعتين، ويَدين بأنها تامَّة لا يكن في صدرك من ذلك شيء»:

* أجمع أهل السُّنة والجماعة بأن الصلاة خلف الإمام الظالم الجائر الفاسق صحيحة ومن قال غير ذلك فإنه مبتدع.

* الإمام أحمد رحمه الله كان يصلي خلف إمام جهمي ولكن كان يعيد صلاته في بيته.

* قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «أكثر من 500 عالم يرون بتكفير الجهمي».

* حكم الصلاة خلف الإمام الفاسق وهو ليس إماماً للمسلمين:

- القول الأول: قال الإمام أحمد رحمه الله: «صلاته ومن خلفه باطلة».

- القول الثاني: صلاته ومن خلفه صحيحة.

والقول الراجح أن صلاته ومن خلفه صحيحة وإن وجد إمام غيره كان أفضل.

قال المؤلف رحمه الله: «ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجهٍ كان بالرِّضا أو بالغَلَبة فقد شقَّ هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ، فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية 21- ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس، فمن فعل

ذلك فهو مبتدع على غـير السُّـنة والطريق»:

* الخروج على السلطان على نوعين هما:
1- خروج بمنازعة وقتال وملاحمة.
2- خروج بالكلام والإفساد بين الناس.
فهـذان النوعـان إذا كـان أحـدهما أشد فساداً كان أعظم ومراد الإمام أحمد رحمه الله النوع الأول.

*** حكم الخوارج:**
- القول الأول: أنهم كفَّار.
- القول الثاني: أنهم ليسوا بكفَّار.
- القـــول الثـــالث: التوقف في الحكم فيهم.
* قــال علي بن أبي طــالب رضي الله عنه في الخــوارج: «أنهم إخــوان لنا بــالأمس قاتلونا اليــوم وليســوا بكفّــار ولا منــافقين لأنهم يذكرون الله».

* السلف يحرصون على عـدم التلفظ بثلاثة أشياء هي:
1- قـول كـافر و يقولـون نخشى أن يكـون العمل كفراً.
2- قـــول بدعة ويقولـــون نخشى أن تكـــون بدعة .
3- قــول حــرام ويقولــون نخشى أن يكــون حراماً .
* جـاء في الحـديث قوله : «**من مات وليس في رقبته بيعة لـذي سـلطان مـات ميتة جاهليـة**» في روايـة: «**فهو**

في جاهلية» وفي رواية: **«ليس فيه إلا جاهلية»**.

قـال المؤلف رحمه الله «وقتـال اللصـــوص والخـــوارج جـــائز إذا عَرَضـــوا للرجل في نفسه وماله فله أن يقاتل عن نفسه وماله ويـدفع عنها بكل ما يقـدر، وليس له إذا فـــــارقوه أو تركـــــوه أن يطلبهم، ولا يتبع آثـــــارهم، ليس لأحـــــــدٍ إلا الإمـــــــام أو ولاة المسـلمين، إنما له أن يـدفع عن نفسه في مقامه ذلـــك، وينـــوي بجهده أن لا يقتل أحداً، فإن مات على يديه في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول، وإن قُتل هذا في تلك الحال وهو يـدفع عن نفسه وماله رجـوت له الشـهادة كما جـاء في الأحـاديث، وجميع الآثـــار في هـــذا إنما أمر بقتالـــــه. ولم يـــــؤمر بقتله ولا اتِّباعه، ولا يُجيز عليه إنْ صـرع أو كـان جريحـاً، وإن أخـذه أسـيراً فليس له أن يقتلـــــــه، ولا يقيم عليه الحـد، ولكن يرفع أمـره إلى من ولاه الله فيحكم فيه»:

* اللصوص على معنيين هما:
1- إما يريد المال.
2- إما يريد العرض.
* إذا أراد اللص المال ففيه قولان هما:

القـــول الأول: ذهب جماعة على أنه إذا أراد المال لا تعطيه فأدفعه وقاتله.

القـول الثـاني: ذهب جماعة على أنه إذا أراد المــال تعطيه وتشــتري نفسك وعليه الإثم.

* إذا أراد اللص العرض ففيه أن تقاتله فإن قتلته فهو في النـار وأن قتلك فـأنت شـهيد للحديث.

* إذا هـــرب اللص وأخذ المـــال فيكـــون التعامل معه على طريقتين و هي:

1- إذا هــرب وليس معه شــيئ لا يلحق به.

1- إذا هـــرب و معه شـــيئ ثمين عند صاحبه فإنه يلحق به ويدافعه ويقاتله.

قـــال المؤلف رحمه اللـــه: «ولا نشهد على أحدٍ من أهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نـــار، نرجو للصـــالح، ونخاف عليه، ونخـاف على المسـيء المذنب، ونرجو له رحمة الله»:

* أهل السُّنة والجماعة لا يشهدون لأحـدٍ بجنةٍ ولا نارٍ غلا بما شهد له النص.

* كل ما ورد في النصـــــوص الصـــــريحة الصحيحة ممن شهد لهم الرسول يـدخلون الجنة ومنهم:

1- العشرة المبشرون بالجنة.
2- أهل بدر.
3- أهل الشجرة.
4- الحسن والحسين رضي الله عنهما.

5- فاطمة رضي الله عنها.
6- عكاشة بن محصن رضي الله عنه.

قال المؤلف رحمه الله: «ومن لقي الله بذنب يجب له النار – تائباً غير مصرّ عليه – فإن الله يتوب عليه ويقبل التَّوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ومَنْ لقيه وقد أُقيم عليه حدُّ ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ ومن لقيه مصرّاً غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله إن شاء عذَّبه وإن شاء غفر له ومن لقيه كافراً عذَّبه ولم يغفر له»:

* الذنوب تنقسم إلى قسمين هما:
1- ذنوب صغائر.
2- ذنوب كبائر.

* بعض العلماء جمع الكبائر وما بقي فهي صغائر:
1- قالوا الكبائر: (7) كبائر.
2- قالوا الكبائر: (400) كبيرة.
3- قالوا الكبائر: (700) كبيرة.
4- قالوا الكبائر: (70) كبيرة.

* كيف تعرف الكبيرة؟ تعرف بأن كل ذنب ختم بلعنة أو بنار أو بنفي إيمان أو بليس منا أو بحد في الدنيا أو عقوبة في الآخرة فهو كبيرة.

* عند أهل السُّــنة والجماعــة: من أذنب ذنباً وتاب قبل أن يمــوت غفر الله له وقَبِل توبته وأبدل سيئاته إلى حسنات.

* عند أهل السُّنة والجماعة: أن المسلم المـذنب إذا مـات فـإن مصـيره في الآخـرة تحت المشيئة إن شـاء عذَّبه وإن شـاء غفر له وإن أدخله النار فمصيره الجنة.

* الحدود في الـدنيا كفـارة: فعن عبـادة بن لاصـــامت رضي الله عنه قـــال: قـــال رســـول الله ﷺ: «**من أصـــاب من ذلك شيئاً فعوقب فكفارة له ومن أصـاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله وهو إلى الله إن شـــاء عفي عنه وإن شـــاء عاقبه**» رواه البخاري ومسـلم، وفي رواية عند الإمــام أحمــد: «**من أصــاب ذنبــاً فـــأقيم عليه حد ذلك الـــذنب فهو كفارته**».

* التعامل مع أحاديث الوعيد:

1- أخذها على ظاهرها وعدم تفسـيرها لكي لا تسقط هيبتها.
2- إذا كــان التعامل مع طوائف تكفِّر بفعل الـذنوب فإنه يـبين لهم بدلالة النصـوص الأخرى.

قـــال المؤلف رحمه اللـــه: «والـــرجم حق على من زنا وقد أحصن إذا اعترف أو قـامت عليه بينتـه، وقد رجم رســول الله ﷺ والأئمة الراشدون»:

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنـه: «أخشى ما وجــــدنا في كتـــــاب الله قوله تعـــــالى: «والشـــــيخ والشـــــيخة إذا زنيا فاجلدوهما البتة» فهـذه الآية نسـخت وبقي حكمها».

* إذا كُتب العقد ولم يــدخل الرجل على زوجته وزنى فإنه لا يـــــــرجم بل يجلد وإن دخل ولو لحظة رجم وكذلك الزوجة .

* يقع حكم الزنا بأمور وهي:

1- الاعتراف: «مثل: قصة ماعز والغامديـة» رضي الله عنهما.

2- أربعة شهود برؤية الزنا كاملاً.

3- قرينة في الزنا وهي حمل المرأة.

* ربما امـــرأة تحمل بلا إيلاج في فرجها وذلك بأخذ مـــني الرجل وإدخاله في فرجها لأن المـــــــني لا يفقد خواصة إلا بعد مضي فـــترة محـــدودة مثـــال ذلك ما يســـمى: «بأطفال الأنابيب».

قــال المؤلف رحمه اللــه: «ومن انتقص أحداً من أصـحاب رسـول الله أو بغضه بِحَــدَثٍ منه أو ذَكَر مساوءه كان مبتدعاً حتى يــترحَّم عليهم جميعــاً ويكــون قلبه لهم سليماً»:

* مسائل في عقيدة أهل السُّــنة والجماعة في أصحاب النبي :

1- أن الصـحابة كلهم عـدول ثقـات كبـارهم وصغارهم ومن ثبت له الصحبة.

2- الصحابي: هو من لقي النبي مؤمناً به ومات على ذلك وإن تخلل ذلك رده.
3- اشترط بعض الحفَّاظ والعلماء في الصحبة مدة طويلة ورواية حتى ولو حديث واحدٍ والصحيح لا يشترط شيئٌ.
4- يجب أن تكون قلوب المؤمنين على الصحابة سليمة وإن حصل منهم ما حصل.
5- لا ينبغي ذكر مثالب الصحابة ولا ما جرى بينهم بل ما يروى عنهم يجب أن يطوى لتكون القلوب سليمة عليهم.
6- الصحابة كسائر البشر ليسوا بمعصومين من الذنوب صغائرها وكبائرها ولكن يجب معرفة قدرهم وإجلالهم واحترامهم مهما صدر منهم.
7- مداومة الترحم على الصحابة فيه سوء أدب في حقهم مع جوازه والأفضل الترضي عليهم.
8- سب الصحابة فسق وضلال وزيادة للذنوب.
9- هل سب الصحابة كفر؟ المسألة فيها تفصيل على قسمين هما:

أ- إذا سب الشيخين والعشرة المبشرين بالجنة ومن مات والله ورسوله قد رضي عنه فهو كافر مرتد مثل: غلاة الرافضة.

ب- بقية الصحابة الكلام فيهم والقدح هو في الحقيقة طعن في الدين وظلم وفسق ويرجع الأمر إلى الحاكم إن شاء قتله أو سجنه.

10- إذا سب أحدٌ الصحابة فما هو جزاؤه؟ جزاؤه أن يقطع لسانه وقد أراد

أن يفعل هــذا عمر بن الخطــاب رضي الله عنه.

11- قــال شــيخ الإســلام ابن تيمية رحمه الله: «ومن نظر في سيرة القـوم -أي الصــحابة- وجد أنه لا يكــون أحـــدٌ مثلهم وما كان لهم من سيئات فهي في بحر حســناتهم وذلك لصـحبتهم لرسـول الله وبذل الإحسان ونصرة للدين».

12-من اتهم عائشة رضي الله عنها بشـــيء ورماها بـــالفحش والخبث فهو كـــافر بإجماع المسلمين.

13- قــال الحافظ ابن كثــير رحمه اللــه: «أن أحد القضــاة أتـاه رجـلٌ اتهم عائشة رضي الله عنها بــــالخبث وأمر بقتله واستدل بقوله تعالى: [**الخَبِيثُـونَ لِلخَبِيثَـاتِ**] {النـور:26}ـ لأنه فهم من كلامه أن محمـداً خـبيث فهـذا يـوجب كفره وقتله».

14- من اتهم أم النــبي وهي ميتة في الجاهلية فهــذا يجب قتله لأنه كــافر مرتد عن الدين لأن جميع نسب النــبي جاء من نكاح صحيح ولم يأتِ من سفاح.

15- كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إذا ســمع رجلاً يسب الصــحابة دعا عليه وقد كان مجاب الدعوة.

16- ذكر ابن عســاكر رحمه اللـــه: «أن ســعد بن أبي وقــاص ســمع رجلاً يسب أحد الصحابة فقال له أسـكت ولم يسـكت فرفع يديه وقـال: «اللهم اكفنيه

بما شئت» فما أنزل يديه حتى جاء جملٌ هائج فداسه حتى مات».

-17 امتــاز الصــحابة عن غــيرهم بالصحبة ورؤية ولُقية النبي ومسابقتهم ومسارعتهم لفضائل الأعمـال ونصـرتهم للدين ودفـاعهم عن النـبي ومـات وهو راضٍ عنهم واســتغفر لهم ولمن مــات منهمً قبل موته .

-18 قـال أبو بكر الصـديق في أبي طلحه في يوم أُحد: «يــوم أُحد كله لأبي طلحـــة» وذلك بمدافعته عن النــبي بنفسه.

-19 قال ابن حـزم الأندلسي رحمه اللـــه: «جميع الصــحابة في الجنة وذلك لقوله : «**طوبى لمن رآني**» وطوبى شجرة في الجنة».

-20 قــال الإمــام ابن القيم رحمه اللـــه: «لا يوجد بين الصــحابة من هو لا يسـمع لكي لا يُحـرم من الـوحي ومنهم من هو أعمى لأن الأعمى تفسد عليه دنياه والذي لا يسمع يفسد عليه دينه».

-21 من محاسن بعض الصـحابة أن منهم من طـال عمـره جـاء في سـنن الترمـذي قوله : «**أعمـار أمـتي بين السـتين والسـبعين وقليل منهم من تجـاوز ذلـك**» فمن الصـحابة من طال عمره مثل:

أ - ســـلمان الفارسي رضي الله عنه أُختلف كم كـان عمـره قيـل: (120) سـنة وقيــل: (160) سـنة وقيــل: (200) سـنة

وقيل: (260) سنة وقيـل: أنه عاصر عيسى بن مريم عليه السـلام والصحيح: أن عمـره (120) سنة.

ب- عبد الله بن بُسر رضي الله عنه عاش (100) سنة جاء في صـحيح البخـاري أنه قـــال رســـول الله لعبد الله بن بُسر وهو طفلٌ: «**يعيش هذا مائة سنة**».

ج- أبو قحافة والد أبي بكر الصـــــــديق رضي الله عنهما كـان كبـير السن وهو أول من ورث ابنه في الإســـلام «وغـــيرهم من الصحابة كثير».

22- إذا ذكر كتـــاب فيه مســـاوئ الصحابة ففيه بعض التنبيهات وهي:

أ - أكــثر ما يــروى في ذم الصــحابة يراجع إسناده.

ب- أكــثر ما يـــروي يكـــون فيها زيـــادة ونقص.

ج- إذا صح الإســـناد وعــــدم الزيـــادة والنقص فسيئاتهم في بحر حسناتهم.

قـــــال المؤلف رحمه اللـــــه: «والنفـــاق هو الكفـــر: أن يكفر بالله ويَعْبُد غـــــــيره، ويظهر الإســـــلام في العلانية مثـــــل: المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله وقوله : «ثلاثٌ من كُنَّ فيه فهو منــافق» هــذا على التغليظ نرويها كما جـــاءت ولا نفسرها:

* النفـاق بمعـنى الخـروج: فالمنـافقون خـــارجون عن الـــدين ويعطـــون أحكـــام المسلمين وذلك لإظهار شرائع الدين.

* المنـافقون أشد من الكـافرين وأكـثر الآيات في القـرآن فيهم ولا يخلو مجتمع ولا أمة إلا وفيها منافقون.

* ذكر المنـافقون في سـورة البقـرة (21) مرة وأما في سورة التوبة التي تسمى الفاضـحة ذكر فيها اسم سـبعين منافقـاً ونسخت الأسماء كرامة لأبنائهم.

* المنـافقون في زمن النـبي بـالآلاف روى ابن جرير الطبري حديثاً صـحيحاً: «إنه بعد ما انتهي النبي من الصلاة والاسـتغفار على أبي بن سلول أسلم ألف منافق».

* من صفات المنافقين أنهم لا يتورعون عن أي شيء قولاً أو فعلاً.

* العلمانيون الآن أشد من المنافقين.

* كلما قوي الإسـلام اختفى النفـاق وإذا ضعف الإسلام ظهر النفاق.

* قـــال أنس بن مالك رضي الله عنـــه: «المنافقون اليوم أشد من المنافقين الذين في زمن النبي قبل وفاته».

* قال الإمام ابن القيم رحمه اللـه: «قد ملأ المنـافقون الأرض والسـهول والجبـال والقبور وفي كل مكان وتحت كل حجر».

* ســمع حذيفة بن اليمـــان رضي الله عنهما رجلاً يدعو عل المنـافقين فقـال لـه: «لو دعـــــــوت عليهم لاستوحشت في الطرقات».

* قـال الحسن البصـري رحمه الله في صحيح البخاري معلقـاً: «لا يـأمن النفـاق إلا منافق ولا يخافه إلا مؤمن».

* قال بعض أهل العلم: «المـؤمن يقلب نيته في اليـوم أربعين مـرة والمنـافق نيته واحده».

* أنواع النفاق:
1- نفاق عملي.
2- نفاق اعتقادي.

* جزاء الرياء والتسميع والنفاق في الدنيا:
1- يحرم الأذكار.
2- يحرم الحج والعمرة.
3- يحرم حب المساكين.
4- يحرم العمل بالسُّنة.
5- يحرم دفع الصدقات.
6- يحرم قيام الليل.
7- يحرم صلة الأرحام.
8- يحرم الأعمال والأقوال الصالحة.

* قـــال حذيفة بن اليمـــان رضي الله عنهما: «استعيذوا بالله من خشوع النفـاق» وسُـئل كيف يكـون خشـوع النفـاق؟ قـال: «تـــرى الجسد خاشـــعاً والقلب ليس بخاشع».

* هنـاك منـافقون ومنافقـات في زمن النبي ﷺ يعـرفهم النـبي ﷺ وحذيفة بن اليمـان رضي الله عنهما وكـان عمر بن الخطـاب رضي الله عنه يرقب حذيفةَ إذا صـلى على جنازة لم يكن الميت منافقاً وإذا خـرج ولم يصلِ عليه كان منافقاً.

* سأل عمر بن الخطـاب رضي الله عنه حذيفة بن اليمـــــــان رضي الله عنهما هل عندي من العمّال منافق؟ فقـال: نعم واحد فــراقب العمَّال حــتى عــرف المنــافق ثم أخرجه من العمل.

قـــــال المؤلف رحمه اللــــــه: «وقوله: «لا ترجعوا بعدي كفــاراً ضـــلالاً يضـــرب بعضـــكم رقـــابَ بعض» ومثـــــــــل: «إذا التقى المســـلمان بســـيفيهما فالقاتل والمقتـــول في النـــار» ومثـــل: «سـباب المسـلم فسـوق وقتاله كفـر» ومثـل: «من قـال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما» ومثل: «كفــرٌ بالله تـــبرؤ من نسب وإن دق» ونحو هذه الأحاديث مما قد صحَّ وحُفظ، فإنا نسَلِّم له وإن لم نعلم تفسيرها ولا نتكلم فيها ولا نجـــادل فيها ولا نُفسِّـــر هـــذه الأحـــاديث إلا مثل ما جـــاءت لا نردّها إلا بأحق منها»:

* قوله : **«لا ترجعــوا بعــدي كفَّاراً ضـلالاً يضـرب بعضـكم رقـاب بعض»** حديث صحيح وفيه ثلاثة أحكام:

1- قــول: **«لا ترجعــوا كفّاراً»** أي الكفر والشـــرك الأكـــبر ويعم ذلك الشـــرك الأصغر.

2- قول: **«ضلالاً»** أي لا يدرك الرجل عندما يقتل الآخر.

3- قول: «**بعضكم رقاب بعض**» أي يكون القتل بين الأقارب.

* قـال الحافظ ابن كثـير رحمه الله في البداية والنهاية: «أن في سنة 750هـ كـان يُقـدَّم في صـلاة الفـرض الواحـدة «40» جنـازة وفي يـوم «100» جنـازة حـتى شق ذلك على النـاس وأقـاموا في المسـاجد يدعون الله حتى يرفع ما نزل بهم».

* تارك المعصية على ثلاثة أمور:

1- إما يتركها للـه: فهـذا يـؤجر لقوله ﷺ: «إذا **همَّ بمعصية ولم يعملها كتبت له حسنة**» وفي رواية: «**ولم يعملها جـرَّاء نفسي**».

2- إما تركها ذهـولاً ونسـياناً: فهـذا لا تكتب له لا حسنة ولا سيئة.

3- إما تركها كسلاً وعجـزاً: فهـذه تكتب عليه سيئة واحـدة.

* الجمع بين النصـين المتعارضـين يلزمه توفر أربعة أمور:

1- ضبط الألفاظ.

2- معرفة صحة الحديث.

3- معرفة مراد النبي ﷺ.

4- الإحاطة بالنصوص.

«إذا أنتهت هذه الأمور الأربعة ولم يتضح شيئ فيكون الترجيح».:

* قـال الحـازمي رحمه الله في كتابـه: «الناسخ والمنسـوخ»: «هنـاك خمسـون وجهاً في ترجيح الحديث على الآخر فإذا لم

تتـوفر هـذه الأوجه فيـترك النصـين ويتوقف فيهما».

* مسائل في قوله ﷺ: **«من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما»**:

1- أن من كفَّره الله ورســــــوله يجب تكفـيره مثـل: اليهـود والنصـارى ومن شك في ذلك فهو كـــافر مثلهم لأنه كـــذَّب الله ورسوله.

2- ليس كل أحد يكفِّر مهما بلغت منزلته.

3- من هم الـــــــذين يكفِّرون؟ هم أهل العلم المحققون الورعون، والعلماء ثلاثة:

أ - علماء ربانيون: وهم الذين يتكلمون بالكتاب والسنة.

ب- علماء عامـة: وهم الـذين لا يريـدون النــــاس العـــــوام أن يســــخطوا عليهم ويوافقونهم.

ج- علماء سلاطين: وهم الذين يتكلمـون على ما يريد به السلطان من تحليل الحرام وتحريم الحلال وليَّ النصوص على ما تهوى به أنفسهم.

4- يجب البعد عن التكفـــــــير من أهل العلم القلة وحُدثاء الأسنان.

5- الإمســـاك عن التكفـــير إذا قـــويت الشبهة لأنه ليس بمطالب بتكفير المعين.

6- إذا حُكم على إنسان الكفر فـإن هـذا الحكم عظيم يترتب عليه حياته ومماته.

7- الأفضل السلامة وترك الخوض فيه.

قال المؤلف رحمه اللـه: «والجنة والنــار مخلوقتــان قد خُلِقَتا كما جــاء عن رســول الله ﷺ: «دخلت الجنة فـــــرأيت قصـــــراً، ورأيت الكـــــــوثر، واطّلعت في الجنة فـرأيت أكـثر أهلها كـذا، واطّلعت في النَّار فرأيت كذا وكـذا»، فمن زَعمَ أنهما لم تُخلقا فهو مكـــذِّبٌ بـالقرآن وأحـاديث رسـول الله ﷺ ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار»:

* من قال بأن الجنة والنار غــير مخلوقة فهو مبتـدع لأنها تـواترت الآيـات والأحـاديث بأنها مخلوقة.

* روى الترمــذي والنســائي وابن ماجه وإسـناده صـحيح قوله ﷺ: **«من سـأل الله الجنة ثلاثاً قـالت الجنـة: اللهم أدخله الجنة ومن اســتعاذ من النــار ثلاثــاً قالت النار: اللهم أعذه من النار»**.

* قال وهب بن منبه رحمه اللـه: «ينبغي على المسـلم أن لا يغفل عن ثلاث: أحـداها شـــكر الله الـــدائم، والثانية العمل للجنة والثالثة الابتعاد عن النار».

* كتب الجنة والنــــار واليــــوم الآخر على طريقين وهي:

1- كتب مسـندة إما مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة.

2- كتب غير مسندة.

* معنى الكوثر أُختلف فيه وقيل:

1- الخير الكثير.

2- القرآن والسنة.
3- النهر في الجنة «وهو الراجح».
نهر الكـــــــوثر يصب في أرض المحشر لسقيا أهل الموقف.
* أيهما أكـــثر النســـاء أم الرجـــال في الجنـة؟ قـال الإمـام النـووي رحمه الله في شرح حديث أبي هريـرة رضي الله عنه في صـحيح مسـلم قوله ﷺ: «**أكثر أهل النـار النســــاء**» وجمع معه قوله ﷺ: «**أن لكل رجل في الجنة زوجتان**» بأن أهل النار أكثرها النساء قبل خـروجهن منها وبعد ذلك يدخلنَّ الجنة.
* قول: «النار تفـنى» قـولٌ غـير صـحيح يخالف النصوص الصـريحة الصـحيحة ودليل بقائها قوله تعـالى: [**خَالِـدِينَ فِيهَا أَبَـدًا**] بأن خلود من فيها أبداً بمعنى لا تفـنى النـار لخلود أهلها فيها غير الموحدين وكذلك قوله تعالى: [**لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا**] {النَّبـأ:23} والحقب قيل: ثمانون سنة وقال أهل العلم: «الأصل في الحقب أنه يتجـــــدد ولا ينتهي» وكذلك جـاء في الصـحيحين من حـديث أبي ســـعيد الخــــدري رضي الله عنه قوله ﷺ: «**ويؤتى بكبش وهو الموت بين الجنة والنـــار ثم يقـــال لأهل الجنة ولأهل النار: خلوداً فلا موت.. الحديث**».
* الجن مصيرهم في الآخرة على أمرين وهما:
1- أن المـؤمن من الجن لا يـدخل الجنة ونعيمه نجاته من النار «وهذا قـولٌ ضـعيف يضاد الأدلة».

2- أن مصـــــير الجن المـــــؤمن الجنة والكافر النار «وهذا هو القول الصحيح».

قـال المؤلف رحمه اللـه: «ومن مـــــــات من أهل القبلة موحِّداً يصــــلَّى عليه ويســـــتغفر له ولا يحجب عنه الاسـتغفار، ولا تُـترك الصلاة عليه لـذنب أذنبه - صـغيراً كـان أو كبـيراً - وأمـره إلى الله تعالى»:

* أهل القبلة هم أهل الإســلام وســموا بـذلك لأنهم يسـتقبلون الكعبة في صـلاتهم. ويـــدخل في أهل القبلة بعض الطوائف من أهل البدع وأهل الذنوب والكبائر.

* يجب على الإنسـان أن يحقق العقيـدة الصـحيحة في قلبه ويعمل بها ويوفَّق بـذلك لحسن الخاتمة.

* هـــذه جملة من عقيـــدة أهل السُّـــنة والجماعة قالها الإمام احمد بن حنبل رحمه الله.

قــال المؤلف : «الحمد لله وحــده وصـــــلواته على محمد وآله وســـــلم تسليما»:

اللهم انفعنا بما علَّمتنا وعلِّمنا ما ينفعها وارزقنا علما ينفعنا وزدنا علمــاً والحمد لله على كل حــال ونعــوذ بالله من حــال أهل النار بسم الله الرحمن الـرحيم: [**وَالعَصْـرِ * إِنَّ الإِنْسَـانَ لَفِي خُسْـرٍ * إِلَّا الَّذِينَ**

آَمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ وَتَوَاصَـوْا بِـالحَقِّ وَتَوَاصَـوْا بِالصَّـبْرِ] {العصـر}
وصـلى الله وسـلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي
وإسرافي في أمري وما أنت أعلم
به مني
اللهم اغفر لي جدِّي وهزلي وخطئي
وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت وما أنت
أعلم به مني أنت المقدم وأنت
المؤخر وأنت على كل شيء قدير
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم انفعني بما علّمتني وعلِّمني
ما ينفعُني وارزقني علماً ينفعُني
وزدني علماً
والحمد لله على كل حال وأعوذ بالله
من حال أهل النار
سبحانك اللهم وبحمدك أشهدُ أن لا
إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
كتبه الفقير
إلى عفو ربه القدير

أبو خلاد ناصر بن
سعيد بن سيف السيف
غفر الله له و لوالديه
وجميع المسلمين
25/9/1427هـ